الحلقة 5

من أشهر مرتلي القرآن الكريم في العالم

إعداد: وليد سماحة

سعود الشريم

يزخر تاريخ العرب والمسلمين بالعديد من الأسماء اللامعة في مجالات العلم المختلفة، هؤلاء العلماء ذاع صيتهم قديماً، وتبارى كل منهم في إثراء الحياة بعلمه واكتشافاته التي مازالت مؤثرة وذات بصمة واضحة منذ مئات السنين حتى اليوم.

ونحن بدورنا في «الوسط» نحاول إلقاء الضوء على مسيرة عدد من هؤلاء العلماء والمفكرين والدعاة ، سواء على المستوى المحلي أو العربي والإسلامي، محاولين مجدداً منحهم القدر اليسير من حقهم علينا ، وليتواصل الجيل الحالي مع ذكراهم العطرة. فعلى مدى الشهر الكريم سنبحر في ذكريات رموزنا، لننهل من علمهم الوفير، ونتعلم كيف برع كل منهم في مجاله، آملين التوفيق في عرض مسيرتهم.

◆ سعود الشريم.. ريحانة الحرم

◆ صاحب أسلوب رصين ومؤثر في تلاوته للقرآن الكريم

فضيلة الشيخ سعود الشريم

يشارك في تكريم طلاب جامع الملك خالد بالرياض

يلقي خطبة الجمعة من الحرم المكي

واحد من أشهر مرتلي القرآن الكريم في العالم، عُرف بصوته الرخيم وإحساسه المرهَف. له اطلاع واسع بقواعد ترتيل القرآن الكريم وأصوله وأحكامه. له أسلوبه الرصين والمُؤثِّر، وترتيله سَلسٌ ومُعبّر ومُحكَم، يتلو القرآن الكريمَ بخشوع العالمين ونبوغ العارفين، شخصيته القوِيَة وطبعه المتواضع يمنحانه هالة من الاحترام ويضفيان عليه مُسحة من الوقار، يسميه مُحبُّوه (ريحانة الحرم) نسبة لاشتغاله كإمَام للمسلمين بالحرم المكي.

وُلد الشيخ سعود الشريم واسمه الكامل سعود بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ناصر بن ابراهيم بن محمد بن شريم سنة 1965م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية لأسرة ذات حسب ونسب. ترعرع منذ طفولته في وسط محافظ يعطي للإسلام ما يستحقه من تقدير واهتمام، ويولي القرآن الكريم عناية خاصة وحرصا لا حدود له، الأمر الذي أثَّر في تكوين شخصية سعود الشريم، وساهم في انجذابه لكتاب الله تعالى، فتعلق به وتعلَّمَه وعكف على ضبط قواعد تجويده وترتيله.

بدأ الشيخ سعود الشريم مساره التعليمي في سن مبكرة، فالتحق بمدرسة عرين خلال المرحلة الابتدائية، وبالمدرسة النموذجية خلال المرحلة الإعدادية، ثم بثانوية اليرموك الشاملة خلال المرحلة الثانوية فتخرج منها سنة 1984م، بعد ذلك، التحق بكلية أصول الدين التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، فتخصص في العقيدة والمذاهب المعاصرة، وتخرج منها سنة 1989م، ثم التحق بالمعهد العالي للقضاء فحصل منه على شهادة الماجستير سنة 1993م، ليُتوِّج مساره الدراسي بنيل شهادة الدكتَوراه في الفقه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة 1996م.

موازاة مع مساره الدراسي الحافل والمتميز، تلَقَّى الشيخ سعود الشريم تكوينا موازيا في العلم الشرعي لكن بشكل شفوي، حيث كان يواظب على حضور حلقات الذكر والخطب في المساجد والمؤسسات الدينية وغيرها، كما تَعلَّم القرآن الكريم وأتم حفظه على يد عدد من العلماء والمشايخ البارزين أمثال الشيخ عبد الرحمن البراك، و الشيخ عقيل بن عبد الله، والشيخ عبد الله جبرين، والشيخ عبد العزيز الراجحي، والشيخ عبد العزيز بن باز (رحمه الله)، وفهد الحمين وغيرهم.

ذكاؤُه المُتَّقد ونُبوغه الفكري المتميز ومكانته العلمَية العالية، عوامل من بين أخرى أهلته في وقت لاحق لشَغْل عدد من المناصب في الحقل الديني والقضائي والتربوي، وهكذا، تم تعيينه سنة 1992م إماما و خطيبا للمسجد الحرام في مكة المكرمة، ولم يمض وقت طويل حتى تم تنصيبه قاضيا بالمَحكمة الكبرى بمكة المكرمة سنة 1993م، ثم ما لبث أن عُيِّنَ بعدها مُدرِّساً في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وكان ذلك سنة 1994م.

على الصعيد الفكري يتوفر الشيخ سعود الشريم على مكتبة ضخمة من الإنتاجات العلمية والدعوية تضم عددا لابأس به من المؤلفات والمخطوطات والدروس الصوتية والتسجيلات القرآنية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر؛ كتاب (المهدي المنتظر عند أهل السنة والجماعة)، ومؤلَّف (أصول الفقه سؤال وجواب)، ومجلَّد (التحفة المكية في شرح حائية ابن أبي داود العقدية)، وكتاب (المنهاج للمعمر و الحاج).

إماما للحرم المكي